

الفصل الأول – المحاضرة ١ " الإطار العام لمحاسبة التكاليف "

❖ أولاً: مفهوم وأهمية محاسبة التكاليف

تعريف ومفهوم محاسبة التكاليف

محاسبة التكاليف أحد فروع المحاسبة، والذي يهتم بقياس وتسجيل وتحليل التكاليف المتعلقة بأنشطة المنشأة المختلفة بما يوفر المعلومات اللازمة للإدارة بكافة مستوياتها، وذلك لمساعدتها في التخطيط والرقابة على الأنشطة المختلفة بما يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المنشأة.

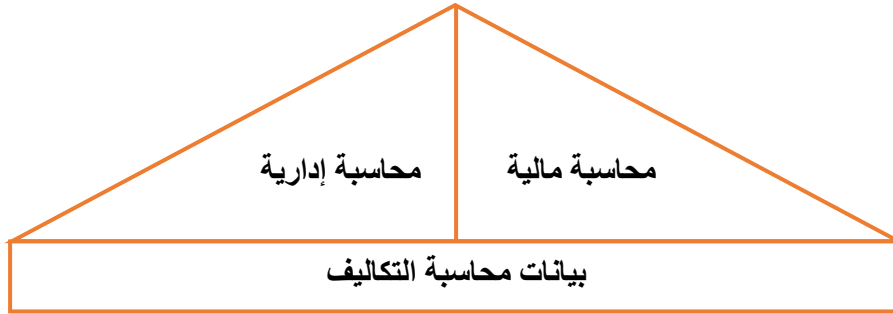
✓ من التعريف السابق يتضح ما يلي:

- محاسبة التكاليف أحد فروع المحاسبة
- محاسبة التكاليف تهتم بقياس تكاليف الأنشطة التي يتم مزاولتها سواء كانت تلك الأنشطة تؤدي إلى إنتاج سلعة أو تقديم خدمة أو أداء وظائف مساعدة داخل المنشأة
- محاسبة التكاليف تسجل التكاليف في مجموعة من السجلات الخاصة بالتكاليف والتي تختلف عن السجلات المستخدمة في المحاسبة المالية.
- محاسبة التكاليف توفر معلومات التكاليف الملائمة وتوصيلها إلى إدارة المنشأة بكافة مستوياتها (الإدارة العليا، الإدارة الوسطى، الإدارة التنفيذية) لمساعدتها على القيام بوظائفها المختلفة من تخطيط ورقابة واتخاذ قرارات لتحقيق أهداف المنشأة المختلفة.

يجب الإشارة إلى أن نشأة محاسبة التكاليف ارتبطت بنشأة المنشآت الصناعية لمساعدتها في تحديد تكلفة منتجاتها. حيث أصبحت هناك حاجة لقياس وتسجيل وتحليل بيانات التكاليف بالشكل الذي يساعد الإدارة على القيام بوظائفها. إلا أن استخدام محاسبة التكاليف لم يعد قاصراً على المنشآت الصناعية فقط، بل امتد ليشمل في الوقت الحاضر العديد من الأنشطة الخدمية والزراعية والمصرفية والمقاولات وغيرها من الأنشطة الأخرى.

أهمية بيانات محاسبة التكاليف

- تعد بيانات محاسبة التكاليف ذات أهمية خاصة سواء بالنسبة للمحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية
- تمد تقارير المحاسبة المالية بالتكاليف الإجمالية لأنشطة المنشأة
- تمد تقارير المحاسبة الإدارية بالبيانات التفصيلية عن تكاليف المنتجات والخطوط الإنتاجية



❖ ثانياً: خصائص محاسبة التكاليف:

(١) محاسبة التكاليف علم:

بمعنى أنها تعتمد على مجموعة من المفاهيم والفروض والمبادئ والأهداف التي تحكم عمل محاسب التكاليف مثل مفاهيم التكلفة.

(٢) محاسبة التكاليف وظيفة أو مهنة:

وهي تعتمد على مجموعة من الأساليب أو الطرق أو المعايير، وفي الواقع العملي يقوم بممارسة مهنة محاسبة التكاليف في المنشآت، خاصة الصناعية منها، شخص بوظيفة تسمى محاسب التكاليف.

(٣) محاسبة التكاليف نظام فوري للمعلومات:

تعتبر محاسبة التكاليف نظام فوري لمعلومات التكاليف، حيث أنها لا تعتمد على البيانات التاريخية فقط ولكن تعتمد على التقدير والتحميل لذلك يتضمن نظام محاسبة التكاليف نظاماً لمحاسبة التكاليف الفعلية، ونظاماً لمحاسبة التكاليف التقديرية بالإضافة إلى استخدام نظريات التحميل عند المحاسبة عن التكاليف غير المباشرة.

❖ ثالثاً: أهداف محاسبة التكاليف

- ١) تقدير تكاليف الأنشطة والمنتجات خلال الفترة القادمة وهي ما تسمى بالتكاليف التقديرية أو المعيارية والتي تساعد الإدارة في إعداد الموازنات التقديرية للمنشأة، ويساهم في مساعدة الإدارة على القيام بوظائفها الأساسية من تخطيط ورقابة.
- ٢) حصر وتسجيل التكاليف التاريخية (الفعلية) بهدف تحديد تكلفة الانتاج المباع وتكلفة المخزون
- ٣) تحديد السعر المناسب لمنتجات والخدمات التي تقدمها المنشأة.
- ٤) الرقابة على التكاليف من خلال مقارنة التكاليف الفعلية بالتكاليف التقديرية وتحديد الانحرافات وتحليلها لمعرفة مسبباتها.
- ٥) المساعدة في اتخاذ القرارات من خلال توفير المعلومات عن التكاليف الملائمة في الوقت المناسب لمساعدة الإدارة في اخذ القرارات الادارية اللازمة لحل المشاكل التي تواجهها.

❖ رابعاً: علاقة محاسبة التكاليف بالمحاسبة المالية

قبل استعراض علاقة محاسبة التكاليف بالمحاسبة المالية يحسن الاشارة إلى **اهتمامات كل من محاسبة التكاليف والمحاسبة المالية والمحاسبة الادارية**.

- تهتم المحاسبة المالية بالتقرير عن العمليات المالية للمنشأة لخدمة الأطراف الخارجية. ويتم ذلك من خلال قياس وتسجيل العمليات وإعداد القوائم المالية طبقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية بما يساعد المستثمرين وغيرهم من المستفيدين الخارجيين في اتخاذ قراراتهم.
- تهتم المحاسبة الادارية بالقياس والتقرير عن المعلومات المالية وغير المالية التي تساعد المديرين في اتخاذ القرارات وتهتم المحاسبة الادارية الى خدمة الأطراف الداخلية فقط.
- أما محاسبة التكاليف فتقدم معلومات لكل من المحاسبة الادارية والمحاسبة المالية وذلك من خلال قياس والتقرير عن المعلومات المالية وغير المالية المرتبطة بتكلفة الحصول على الموارد واستخدامها من قبل المنشأة.

❖ خامساً: أوجه الاختلاف بين محاسبة التكاليف والمحاسبة المالية

- ١) **الهدف الرئيسي للمحاسبة المالية** هو خدمة المستخدم الخارجي للمعلومات المحاسبية (المساهمين، المستثمرين، الدائنين....) وذلك من خلال إعداد ونشر القوائم المالية (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية). بينما يتمثل **الهدف الأساسي لمحاسبة التكاليف** في خدمة المستخدم الداخلي وهو الإدارة بكافة مستوياتها (الإدارة العليا- الإدارة الوسطى- الإدارة التنفيذية) من خلال توفير المعلومات التي تساعد الإدارة على القيام بوظائفها من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات بما يؤدي في النهاية الى تحقيق أهداف المنشأة.
- ٢) **تنشر المعلومات** التي توفرها المحاسبة المالية من خلال التقرير المالية حتى تستطيع الأطراف الخارجية الاستفادة منها، بينما **لا يتم نشر المعلومات** التي توفرها محاسبة التكاليف حيث ان استخدامها قاصر على المستخدم الداخلي فقط.
- ٣) **تهتم المحاسبة المالية بتسجيل الجانب المالي** من العمليات الناتجة عن مزاوله المنشأة لأنشطتها، بينما **تهتم محاسبة التكاليف** بتسجيل كل من الجانب المالي وغير المالي (أي الكمي مثل وحدات الانتاج، كمية المواد) معاً لكافة العمليات.
- ٤) **تهتم المحاسبة المالية** -في المقام الأول- بحصر وتسجيل عمليات المبادلة التي تحدث بين المنشأة والأطراف الخارجية، وبلي ذلك في الأهمية الاهتمام بحصر وتسجيل العمليات التي تحدث داخل المنشأة مثل اجراء التسويات الخاصة باحتساب استهلاكات الأصول الثابتة وتكوين المخصصات والاحتياطيات. **أما محاسبة التكاليف فتهتم** بحصر وتسجيل العمليات المالية والكمية التي تحدث في أقسام وادارات المنشأة المختلفة فضلاً عن تحليل التكاليف التي قد تنشأ عن العمليات التي تسجلها المحاسبة المالية.
- ٥) **ينحصر اهتمام المحاسبة المالية** في معالجة العمليات المالية بصورة اجمالية بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى إعداد ونشر القوائم المالية للمنشأة ككل، والتي تمثل مخرجات المحاسبة المالية، بينما **ينصب اهتمام محاسب التكاليف** على معالجة العمليات المالية بصورة تفصيلية وتحليلية بهدف توفير المعلومات المناسبة والتفصيلية للإدارة.
- ٦) **تسجل المحاسبة المالية العمليات المالية** التي حدثت بالفعل أي التاريخية ولا تهتم بالأحداث المتوقعة، وبالتالي فإن المعلومات التي توفرها المحاسبة المالية هي معلومات تاريخية اجمالية عن الأداء الفعلي للمنشأة ولكنها لا تكون كافية لكي تعتمد عليها الإدارة في القيام بوظائفها المختلفة.
- ٧) **بينما تهتم محاسبة التكاليف** بالأحداث التاريخية والمستقبلية فهي لا تقف فقط عند مجرد التسجيل التاريخي التفصيلي للأحداث التاريخية ولكن تتعدى ذلك الى الاهتمام بتقدير التكاليف المتوقعة خلال الفترة او الفترات المستقبلية.

❖ أوجه الاختلاف بين المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف

المحاسبة المالية	محاسبة التكاليف	وجه المقارنة
الأطراف الخارجية في المقام الأول الى جانب خدمة الإدارة	الأطراف الداخلية فقط	مستخدمي المعلومات
توفر معلومات تاريخية	توفر معلومات تاريخية ومستقبلية	البعد الزمني
تلتزم بمبادئ المحاسبة المقبولة عموماً والمعايير المحاسبية	غير ملزمة بالمعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها	مدى الخضوع لمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)
معالجة العمليات تتم بصورة اجمالية	معالجة العمليات تتم بصورة تفصيلية	تفصيل واجمال المعلومات
تركز على المنشأة ككل	تركز على الأقسام والفروع	نطاق التقرير الأقسام والفروع
تخضع للتدقيق الخارجي	لا تخضع للتدقيق الخارجي	الخضوع للتدقيق الخارجي
ملزمة لمعظم الشركات	غير ملزمة	الالتزام القانوني
تنشر المعلومات من خلال التقارير المالية لاستفادة الاطراف الخارجية	لا يتم نشر المعلومات التي توفرها فهي قاصرة على الاستخدام الداخلي	نشر المعلومات
تسجيل الجانب المالي فقط	تسجيل الجانب المالي وغير المالي	تسجيل المعلومات

الخلاصة:

يمكن القول بأن المحاسبة المالية توفر معلومات مالية اجمالية تاريخية يتم نشرها بغرض خدمة المستخدم الخارجي في المقام الأول، بينما توفر محاسبة التكاليف معلومات مالية وكمية وتفصيلية وتاريخية ومستقبلية بغرض خدمة المستخدم الداخلي من جهة (الإدارة بكافة مستوياتها) وكذا لمساعدة المحاسبة المالية من جهة أخرى.

❖ سادساً: أوجه الشبه بين المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف

- (١) يطبق كل من النظامين طريقة القيد المزدوج في اثبات العمليات في السجلات والدفاتر.
- (٢) كلاهما يعد نظاماً فرعياً للمعلومات المحاسبية التي لها مدخلات وعمليات ومخرجات.
- (٣) يعتمد كلاهما على مبدأ الدورية في إعداد التقارير المالية.

الخلاصة:

إن محاسبة التكاليف هي فرع من فروع المحاسبة تدعم عمل المحاسبة المالية من جهة وتوفر معلومات أخرى مفيدة للإدارة في مجالات التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات من جهة أخرى